
حكاية وعبرة 1
الغزالاتُ الثلاثُ والقُرودُ
قصة : د. هادي نعمان الهيتي
رسوم: لينا درويش
دار الرقي

الغزلاتُ الثلاثُ والقُرودُ

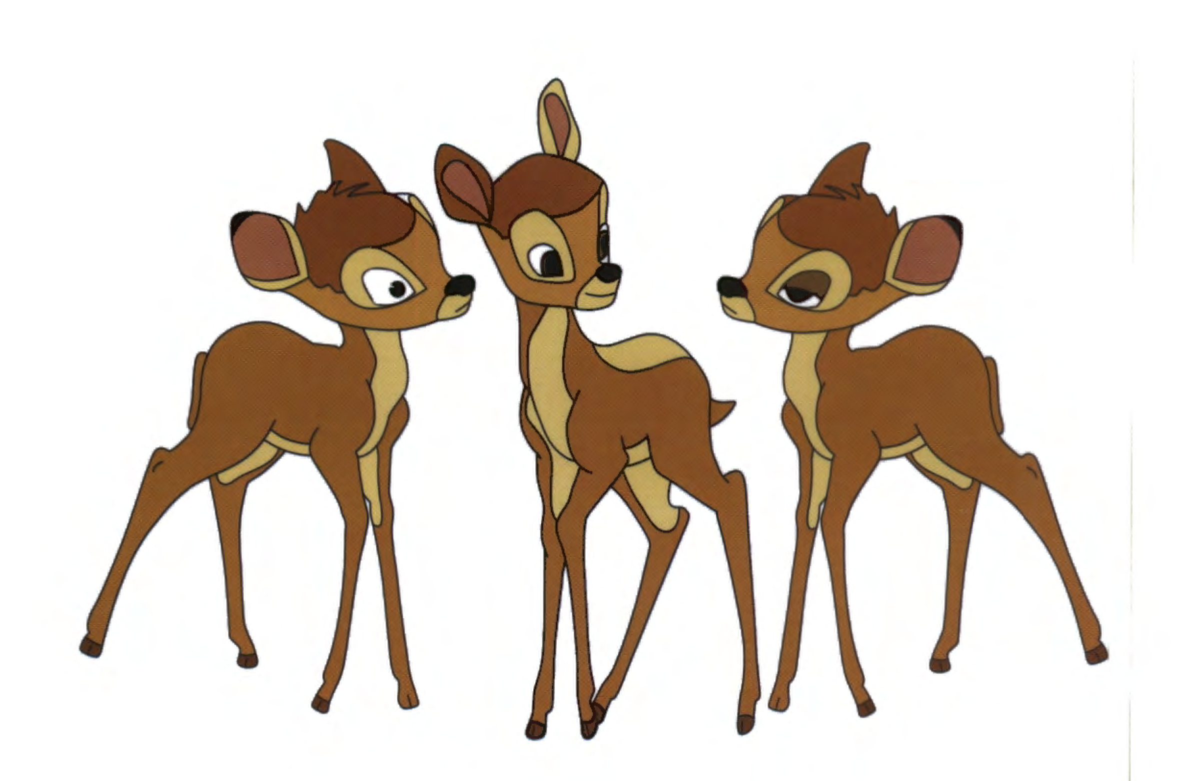
الطبعة الأولى 2012

دار الرُّقِيّ

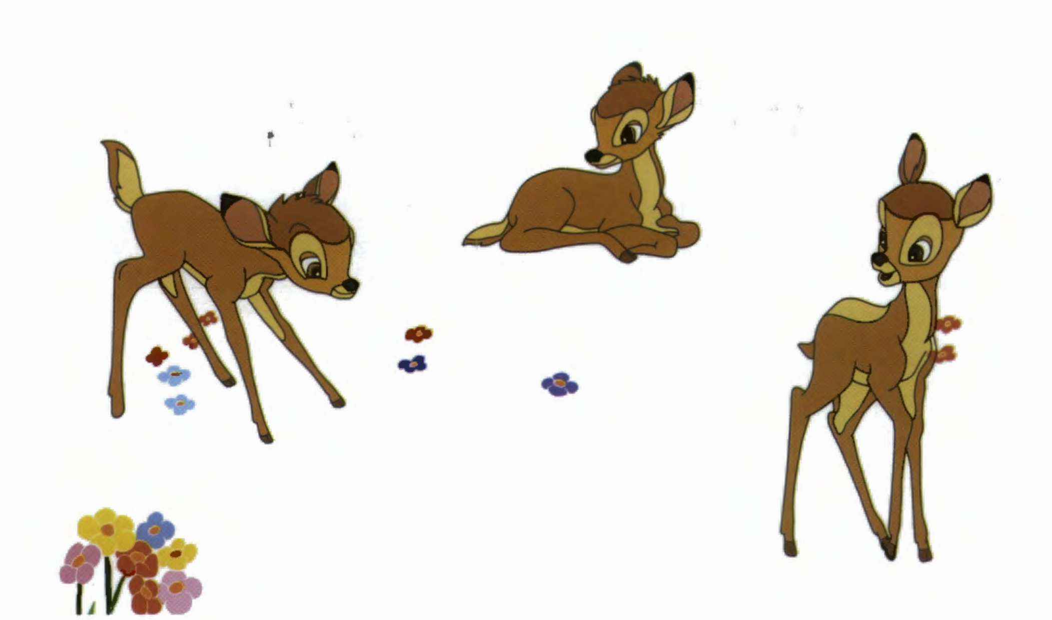
للطباعة والنشر والتوزيع

الغزلاتُ الثلاثُ والقُرودُ

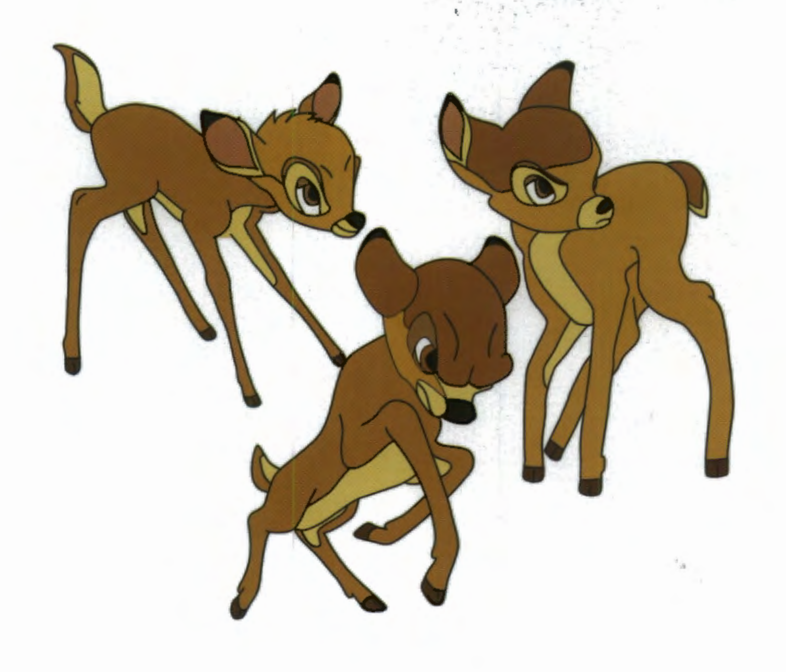
قصة : د. هادي نعمان الهيتي
رسوم: لينا درويش



كانَتِ الغزالاتُ الثَّلاثُ قَدْ أَقَمْنَ في مغارَةٍ صَغيرَةٍ عِندَ سَفْحِ جَبَلٍ، وَظَلَلْنَ فيها سبْعَةَ أيّامٍ مَعْدودات.







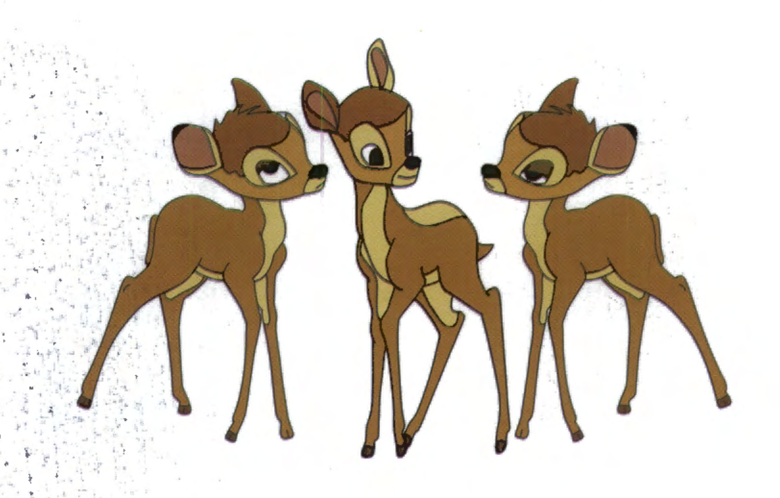
وذاتَ لَيْلَةٍ ٱسْتَيْقَظَتِ الغزالاتُ عَلى أَصْواتِ أَحْجارٍ صَغيرَةٍ تَرْتَطِمُ بِبابِ مَغارَتِهِنَّ، وَحينَ تَطَلَّعَتِ الغزالاتُ بِعُيونِهِنَّ وهُنَّ مُخْتَبِئاتٌ في المَغارَةِ رأيْنَ خَمْسَةَ قُرُودٍ تُطْلِقُ الأَحْجارَ عَلَيْها.





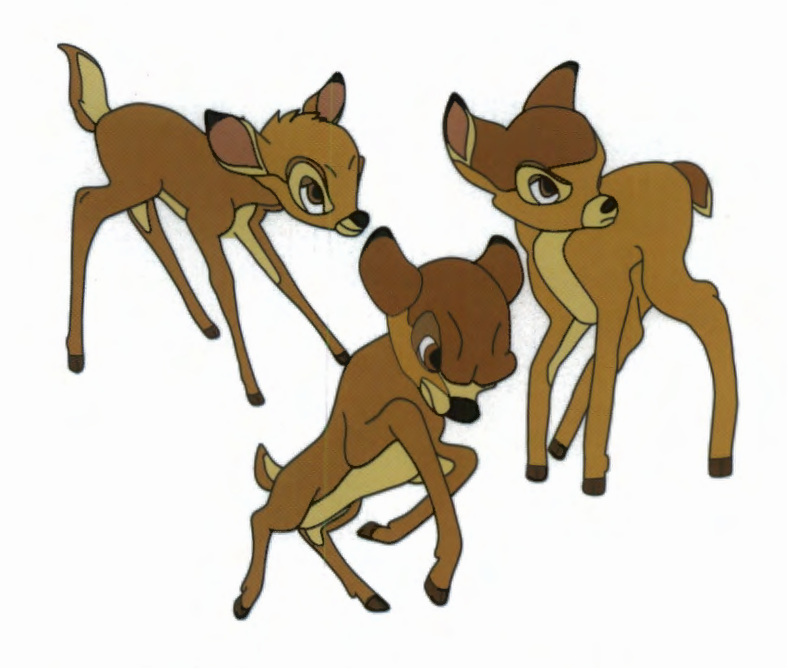
لَمْ تَسْتَطِعِ الغزالاتُ مُواجهَةَ القُرُودِ الخَمْسَةِ، ولِذا أَخَذْنَ يَتوسَّلْنَ إلَى القُرُودِ لِتَكُفَّ عنْ إطْلاقِ الأَحْجارِ لكنَّ القِردَةَ لَمْ تَكْتَرِثْ لِتَوَسُّلاتِ الغزالاتِ.





وتَكرَّرَ الأمْرُ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ فَضاقَتِ الغزالاتُ
بِالحَياةِ في تِلْكَ المغارَةِ وَٱحْتَرْنَ في الأمْرِ.





قَرَّرَتِ الغزالاتُ أن تَسْتَشِيرَ كَبيرَ الغزلانِ فيما يَنْبَغي لَهنَّ أنْ يفْعَلْنَ إزاءَ القُرودِ التي أَساءَتْ إلى عَرِينِ الغزالاتِ، وحِينَ قَصَّتِ الغزالاتُ حِكايَتَهُنَّ لِكَبيرِ الغزلانِ، تساءَلَ:



ـ أَيْنَ تَقَعُ مغارَتُكُنَّ أيَّتُها الغزالاتُ العزيزاتُ؟

ـ هُناكَ هُناكَ يا سيِّدنا يا كبيرَ الغِزْلانِ، هُناكَ عِندَ ذلِكَ الجَبَلِ.

ـ وهَلْ أَقَمْتُنَّ ذلِكَ البَيْتَ بِأَنْفُسِكُنَّ؟

ـ لا يا كبيرَ الغِزْلانِ، لقَدْ وجَدْناهُ مَهْجُوراً فأَقَمْنا فيهِ.



ـ وهَلْ يَقَعُ ذلِكَ البَيْتُ في أَعْلَى الجَبَلِ أمْ هُوَ واطِئٌ عِنْدَ السَّفحِ؟

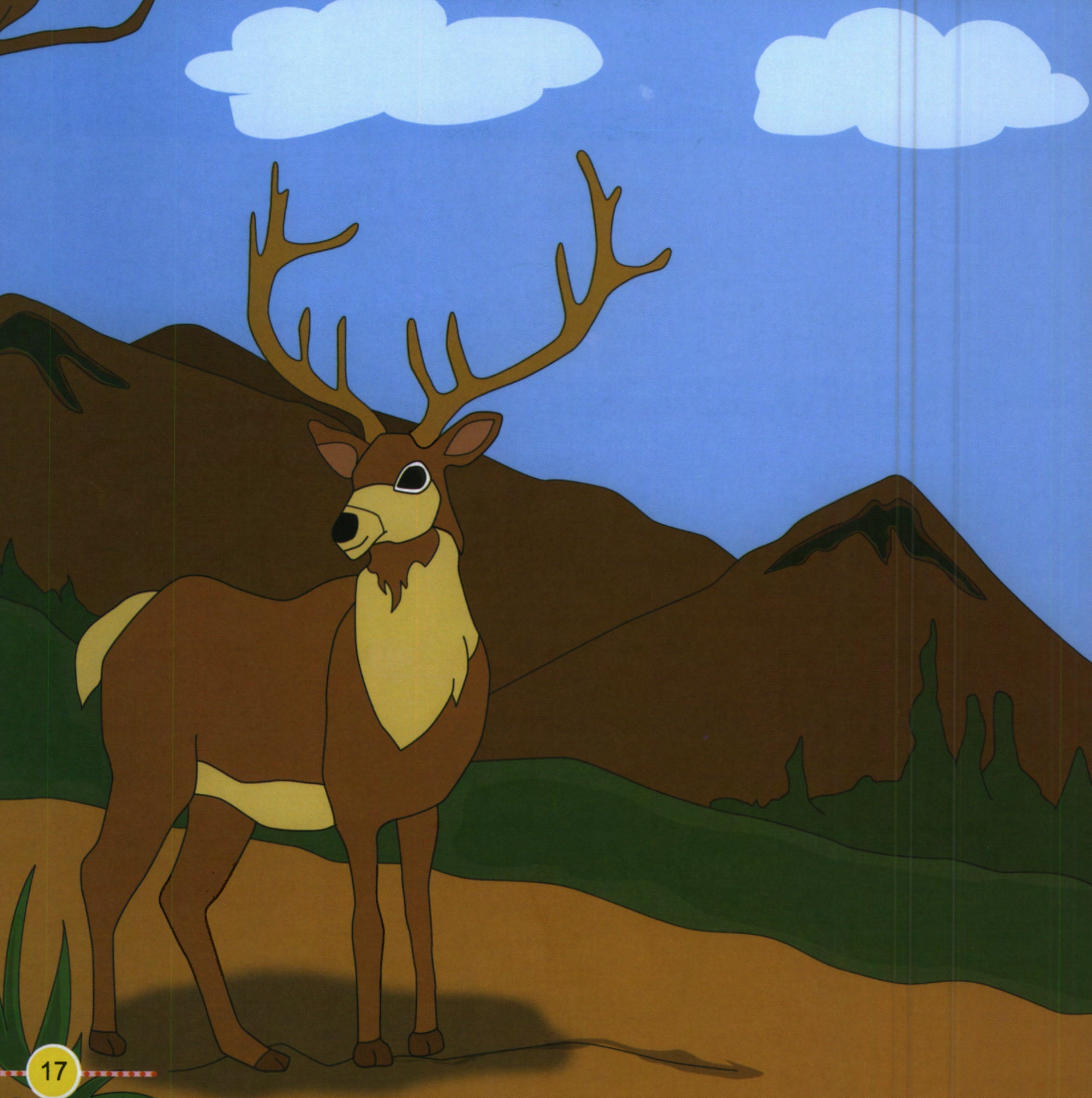
ـ إنّهُ عِنْدَ السَّفحِ يا سيِّدَنا.





هُنا ٱبْتَسَمَ كَبيرُ الغِزْلانِ وقالَ:

ـ البَيْتُ أيَّتُها الغزالاتُ العزيزاتُ هوَ مَوْطِنٌ صغيرٌ، والمَوْطِنُ الواطِئُ يَظَلُّ عُرْضَةً لِلتَّهْديدِ... فٱرْفَعْنَ مَوْطِنَكُنَّ ٱرْفَعْنَهُ عالِياً عالِياً... ٱحْفُرْنَ بَيْنَ الصُّخورِ في أعالي الجَبَلِ.

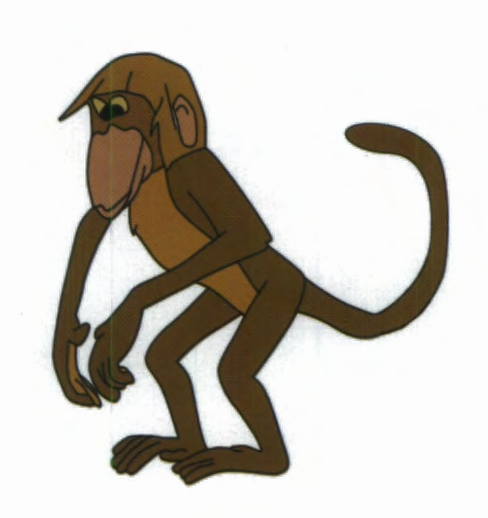


عادَتِ الغزالاتُ وصَعَدْنَ إلى أَعْلَى الجَبَلِ، وبَدَأْنَ عَمَلَهُنَّ وبَعْدَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ كانَ لِلغزالاتِ بَيْتٌ في مَوْقعٍ عالٍ مِنَ الجَبَلِ تُحيطُ بِهِ الصُّخورُ الصَّلْبَةُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ.





وَحِينَ عادتِ القُرودُ وهِيَ تَحْمِلُ الأَحْجارَ لَمْ تَجِدِ الغزالاتِ في بَيْتِهِنَّ القَدِيم، فَبَحَثَتِ القِرَدَةُ عَنْهُنَّ حتَّى عَرَفوا أنَّ الغزالاتِ قَدْ بَنَيْنَ لَهُنَّ بَيْتاً في أعالي الجَبَلِ.

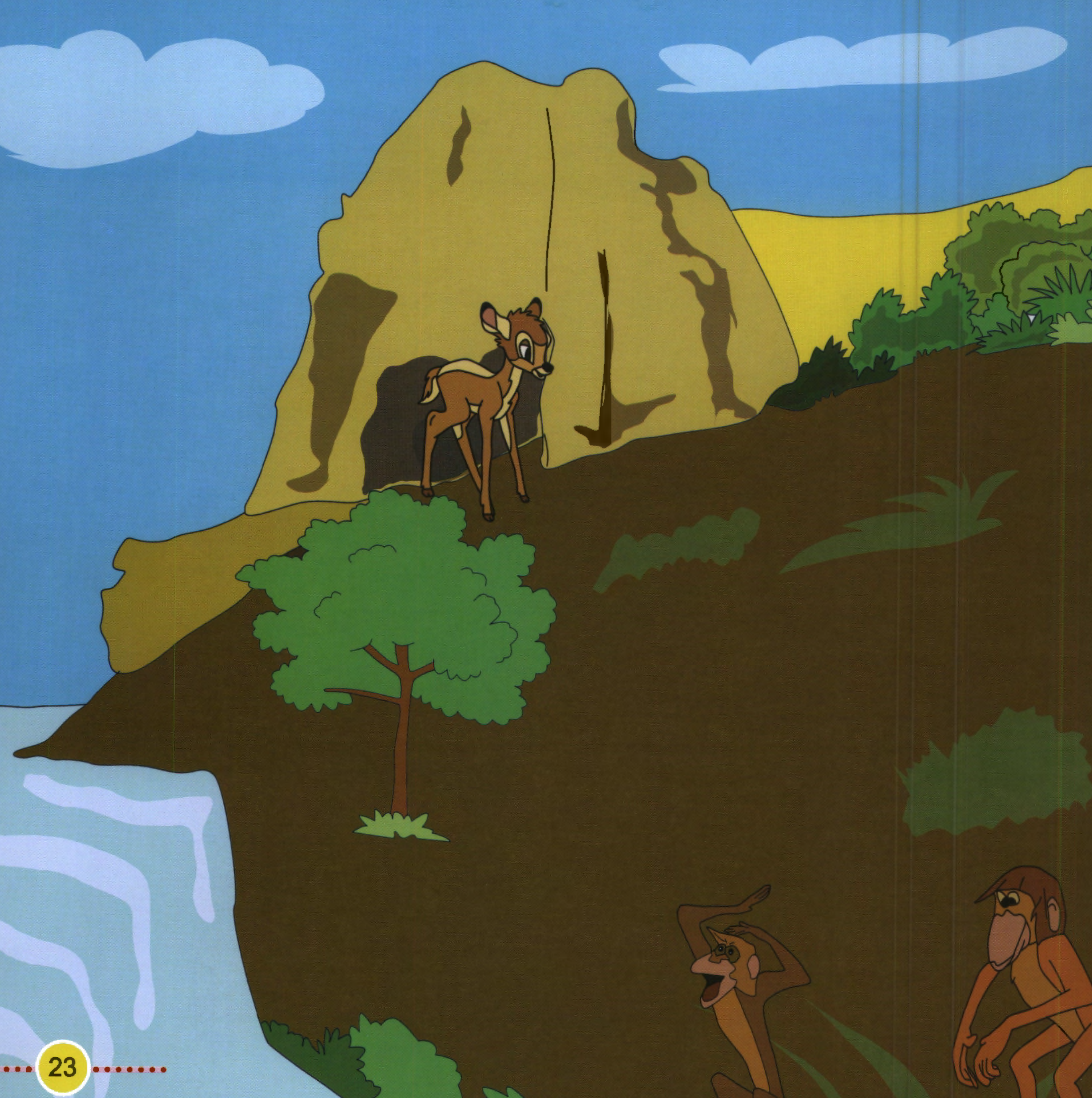






بَدَأَتِ القِرودِ تَرْمي الأَحْجارَ على بَيْتِ الغزالاتِ الجَديدِ، ولكِنْ كَمْ كانَتِ الغزالاتُ سَعيدةً حينَ رَأَيْنَ الأَحْجارَ تَرْتَدُّ راجِعَةً على رُؤُوسِ القِرَدَةِ.





أسْئِلَةٌ حَوْلَ النَّصِّ

1 – كَمْ كانَ عددُ الغزلاتِ؟

2 – أَيْنَ تُقيمُ الغزالاتُ؟

3 – ماذا كانَتْ تفعلُ القرودُ؟

4 – مَنِ اسْتَشارَتْ الغزالاتُ؟

5 – كَيْفَ انتهتِ القصةُ؟